[212] المجلس الثاني عن أبي محمد الواقدي قال: لما أتى على رسول ا (ص) أربعة أشهر ماتت آمنة فبقي يتيما في حجر عبد المطلب، فكان النبي (ص) يبكي بعد امه ولم يقبل المراضع حتى كانت صفية عمته تلعقه عسلا مع الثريد فتضجر عبد المطلب (ع) وقال لابنته عاتكة: أجمعي المراضع فجمعت من نساء بني هاشم وقريش أربعمائة وستين مرضعة من بنات صناديد قريش فما قبل منهن مرضعة فخرجن وخرج عبد المطلب مهموما فقعد عند الكعبة وإذا بعقيل بن أبي وقاص وهو أسنهم قد أقبل وقال له: ما لي أراك يا أبا الحارث مهموما مغموما ؟ فحكى عبد المطلب له فقال عقيل: يا عبد المطلب إني لاعرف في العرب من نسل ابراهيم الخليل في حي بني سعد فدعا عبد المطلب بغلامه وأسمه شمردل فقال: أركب ناقتك وادع لي عبد ا بن الحارث، وكان حي بني سعد على ثمانية عشر ميلا في طريق جدة فذهب الغلام وأتى به وعند عبد المطلب رؤساء مكة، ومع ذلك قام اجلالا له فأستقبله وقبله وعانقه فقال له: يا أبا ذويب إن نافلتي محمد بن عبد ا لا يسكن من البكاء شوقا الى اللبن ولم يقبل لبن امرأة، وسمعنا إن لك بنتا ذات لبن فإن رأيت إن تنفذها فأن قبل لبنها جائتك الدنيا بأسرها فقال عبد ا: السمع والطاعة فمضى الى منزله وبشر أبنته حليمة ففرحت وقامت من وقتها وتزينت ولبس ثيابها فلما ذهبت من الليل نصفه حملها أبوها معه الى يمكة وجاء بها الى دار عبد المطلب، وأدخلوها في حجرة كان فيها مهد رسول ا، فأخذت النبي (ص) ووضعته في حجرها وأخرجت ثديها الايسر لترضعه لان الايمن لم يكن له لبن فلم يقبله، والح على الايمن فلما مصه امتلا باللبن فقالت حليمة: واعجباه ربيت بثدي الايسر اثني عشر ولدا فما ذاقوا من الايمن شيئا والان قد أنفتح ببركتك فقال لها عبد المطلب: تكونين عندي وأمر لها بقصر في جنب قصره فلم يقبل أبوها، فدفعه عبد المطلب إليها على أن تأتي به في كل يوم جمعة تطوف به الكعبة وأوصاها بوصايا أخر وأخذ منها العهد والميثاق فحملت حليمة رسول ا (ص) وذهبت به _____